

شرح نيل المرام من آيات الأحكام (19) سورة الحديد من آية (٧٢)

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

سورة الحديد قال سبحانه وتعالى ثم خفينا على اثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم واتينا الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فاتينا الذين امنوا منهم اجرهم وكثير منهم فاسقون. هذه الآية - [00:00:00](#)

اه في حكم الابتداع في الدين واثره السيء حكم ابتداع في الدين يعني من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد من عمل عملا ليس عليه امر فهو رد انسان يعمل بعمل او يزيد في بعض الطاعات يزيد في بعض العبادات من تلقاء نفسه - [00:00:22](#) فهذا عمل مردود وهذي عاقبة الذين يبتدعون في الدين اول اية في سياق اه بني اسرائيل اه اتباع عيسى وهم النصارى. لما ابتدعوا في الدين اضاعوا دينهم واضاعوا بدعتهم - [00:00:42](#)

هم الذين اخذوا بهذه البدعة ولا هم الذين اخذوا. وهذه هذه اثار البدع السيئة هذه الاثار البدع السيئة. ولذلك قال سبحانه وتعالى هنا قال واتينا الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة - [00:00:57](#)

ثم قال ورهبانية يعني غلو وزيادة في الطاعة تدعو يعني تأمرهم بخمس صلوات في اليوم والليله يزيد يقول لا اريد ان اصلي ست اريد ان اصلي سبع تأمره ان يصلي اربع ركعات في الظهر يقول لا انا استطيع ان اصلي عشر ركعات. لماذا اصلي؟ سزايد - [00:01:13](#) هذي الرهبانية هذي الزيادة هذا الغلو تزد في الدين قال هنا ورهبانية ابتدعوها من تلقاء انفسهم ما شرعها الله لهم؟ قال ما كتبناها ما شرعناها عليهم. ابتدعوها قال الا ابتغاء رضوان الله يعني هم ابتدعوها هذا يسمى استثناء منقطع. ليس له علاقة بما قبله -

[00:01:32](#)

يعني ابتدعوها لاجل ان يتقربوا بها الى الله. ابتغاء هم فعلوا هذه الفعلة وزادوا في شرعهم طلبا لابتغاء ابتغاء فما رعوها حق رعايتها ضيعوا هذه البدعة وضيعوا شرعهم. وهذي من يعني - [00:01:51](#)

من اسباب السيئة التي يبتدعها المبتدع في دين الله يضيع دينه ويضيع هذه البدعة. لا هو في الطاعة وتمسك بها ولا هو بقي على البدعة. فالشيطان يخرج من طاعة الله عز وجل ويوقع في البدعة ثم لا يستمر عليه - [00:02:10](#)

هذا هؤلاء رأي ابتدعوها قال فما رعوها حق رعايتها؟ قال بعدها فاتينا الذين امنوا صدقوا ولم يزيديا في دين الله ولم ولم يعني يزيديا في شرع الله قال فاتين الذين امنوا منهم اجرا وكثير منهم فاسقون - [00:02:27](#)